Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفائدة الأولى :

اعلم ان هذا الذكر لما كان من أفضل الأذكار فالعدو لما جاءته المحنة فزع اليه ، والولي لما جاءته المحنة فزع اليه .

أما العدو فإن فرعون لما قرب من الغرق قال : ﴿ **آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو اسرائيل** ﴾[1] . والمعنى : أنه لا إله يقدر أن يجعل النار راحة كما في حق ابراهيم ، ولا الماء عذاباً كما في حق فرعون[2] ، إلا الذي آمنت به بنو اسرائيل .

وأما الولي فكما في حق يونس . قال الله تعالى : ﴿ **فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** ﴾[3] . والمعنى : لا إله إلا أنت ، فانك أنت الذي تقدر على حفظ الإنسان حياً في بطن الحوت ، ولا قدرة لغيرك على هذا الحال[4] .

فإن قيل : كل واحد منهما نادى ، فلماذا قبل نداء احدهما ولم يقبل نداء الآخر ؟

---

(١) يونس (١٠/٩٠) .

(٢) في حقه (في الأصلين)والذي أوردناه على هامش (ج) من نسخة اخرى .

(٣) الأنبياء (٢١/٨٧)

(٤) والنجاة من الكرب محققة بنص القرآن لقوله تعالى : ﴿ فأستجبنا له ونجيناه من الغم ، وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ [الأنبياء (٢١/٨٨)] وقيل لذلك أن أعظم الدعاء ما ورد في القرآن الكريم وأعظم ما ورد في القرآن ما أعقبته الإجابة فتأمل .